الخميس

٨٩٦

١١ / صفر الأحزان / ١٤٤٤هـ - ٨ / ٩ / ٢٠٢٢م

السنة الثامنة عشرة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات

التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

علاقة التنشئة الاجتماعية بتربية الطفل

التربية في منظور الفكر العربي الإسلامي هي منهج حياتي كامل يرتكز على تكوين الشخصية المتميزة، وتزويدها بالأفكار والمفاهيم العربية الإسلامية الحافزة. ويعرفها عالم الاجتماع (دوركايم) بأنها العمل الذي تقوم به الأجيال الناضجة نحو الأجيال التي لم تنضج، ولم تتهيَّأ بعدُ للانخراط في الحياة الاجتماعية، وهي تهدف إلى إثارة وتنمية قدرات مختلفة لدى الطفل يتطلبها المجتمع.

والتربية بالتالي هي إحداث عمليات النمو والتغيير والضبط عند الطفل في إطار محيطه الاجتماعي، للوصول به إلى أقصى حد من الكفاءة، وبذلك تُعد عملية التنشئة الاجتماعية جزءاً من عملية التربية؛ لأنها تعتبر عملية تربوية اجتماعية وتعليمية، تعدل وتغير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، والدور التربوي للأسرة في انتهاج أسلوب التنشئة السليم، يكون بإشباع الحاجات النفسية للطفل وتنمية مهاراته، وتعليمه معظم المظاهر الثقافية، وأنماط السلوك المختلفة، ومبادئ التكيف مع المجتمع.

ومن أهم أهداف التنشئة الاجتماعية:

١- تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، مدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.

٢- تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية، وتكوين الاتجاهات والأدوار الاجتماعية للفرد داخل المجتمع.

٣- تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية بضوابطها.

وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، أهمها بإيجاز:

١- الدين.

٢- الأسرة ووضعها الاقتصادي والاجتماعي، ومستواها التعليمي والثقافي.

٣- جنس الطفل (ذكر أو أنثى) وتسلسله في الأسرة.

٤- المؤسسات التعليمية، وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل.

٥- البيئة المحيطة من الأقارب والرفاق والجيران.

٦- المساجد.

٧- الوضع الاقتصادي والثقافي للمجتمع.

٨- وسائل الإعلام، وما يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

إعداد / أزل ضياء

اهتمام الإمام الحسين عليه السلام بالشباب

كان الإمام الحسين عليه السلام يتفقّد أحوال الشرائح الاجتماعية، ويسأل عن اهتمامات أصناف الناس في زمانه، وكان يولي عناية خاصّة بشريحة الشباب، وشريحة الموالي (العبيد).

قال جُعَيد همدان: «أتيت الحسينَ بن عليّ عليه السلام... فسألني فقال: أخبرني عن شباب العرب أو عن العرب. قال: قلت: أصحاب جلاهقات -وهو البُندُق الذي يُرمى به- ومجالس. قال: فأخبرني عن الموالي. قال: قلت: آكلُ رباً، أو حريصٌ على الدُّنيا. قال: فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون.. يا جُعيد همدان، النّاس أربعةٌ: منهم مَن له خُلقٌ وليس له خَلاقٌ الحظّ والنصيب، ومنهم مَن له خَلاقٌ وليس له خُلقٌ، ومنهم مَن له خُلقٌ وخَلاقٌ؛ وذاك أفضل النّاس، ومنهم مَن ليس له خُلقٌ ولا خَلاقٌ؛ وذاك شَرُّ النّاس» (طبقات ابن سعد: ص٣٦.٣٧).

فالإمام الحسين عليه السلام كان يسأل عن شريحة شباب العرب، أو العرب بصورة عامّة، وكانوا قد انغمسوا في الشهوات، وكانوا يرتادون مجالس اللهو واللعب، أمّا الموالي فكانوا شريحة مضطهدة مقهورة، يُنظر إليهم بدونية واحتقار، ويمارس ضدّهم التمييز العنصري، وكان العرب يعتبرون أنفسهم أفضل وأرقى قومية وجنساً منهم! ومع ذلك كانوا حريصين على الدنيا، ويأكلون الربا.

فأظهر الإمام الحسين عليه السلام أسفه على تلك الحالة؛ لأنّ هاتين الشريحتين لو كانتا في طريق الصلاح والخير اعتُمد عليهما في نصرة الإسلام، وبناء المجتمع؛ ونشر الخير والصلاح. ثمّ بيّن الإمام الحسين عليه السلام أصناف الناس، ومَن هم أفضل الناس وشرّهم.

وهذا الموقف والاهتمام بشريحة الشباب؛ لأنّهم أسرع الناس إلى كلّ خير، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام لأبي جعفر الأحول: «أَتيتَ البصرة؟ فقال: نعم. قال: كيف رأيت مُسارعة النّاس إلى هذا الأمر، ودخولَهم فيه؟ قال: والله، إنّهم لقليل، ولقد فعلوا، وإنّ ذلك لقليل. فقال: عليك بالأحداث؛ فإنّهم أسرع إلى كلّ خير» (الوافي: ج٤/ ص٢٨٢)، فالشباب طاقة هامّة من طاقات بناء المجتمع، فإذا استفيد من طاقاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم بالاتجاه الإيجابي فإنّ ذلك يُسهم في تطوير المجتمع وازدهاره وتقدّمه..

ومن جهة أُخرى فإنّ اهتمام الإمام الحسين عليه السلام بهاتين الشريحتين -الشباب والموالي- يبرز اهتمامه بمختلف المكوّنات الاجتماعية، ونظرته الإيجابية للشرائح الفاعلة أو المظلومة من أجل إدارة المجتمع بصورة صحيحة، ويعزّز من قيم التعايش والتسامح والانسجام والتواصل والتراحم بين مختلف الشرائح والمكوّنات الاجتماعية.

د. الشيخ عبد الله أحمد

الاقتداء بخير نموذج

ركناً من أركان عاشوراء وأحد أعمدتها الرئيسة كان أبو الفضل العباس(عليه السلام) فلا يمكن أن نتصور عاشوراء من دونه، فالسلوكيات اليومية والأحداث المتتابعة تبيّن معدن الإنسان، وقد تبيّن لنا ما هو معدن أبي الفضل العباس(عليه السلام) من صلابة الإيمان، كان له مواقف قبل يوم الطف إلا أن موقفه الأعظم كان يوم عاشوراء حتى يقول بحقه الإمام علي بن الحسين زين العابدين(عليه السلام): «رحم الله عمي العباس فلقد آثر وأبلى وفدا أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل جعفر بن أبي طالب. وأنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة» (موسوعة عاشوراء: ص١٠٣).

فخلود أبي الفضل العباس(عليه السلام) هو استمرار للعظمة التاريخية التي تسمى عاشوراء.

كما أن مقام أبي الفضل العباس(عليه السلام) عند الإمام الحسين(عليه السلام) كبير جداً، فعندما أصيب أبو الفضل العباس(عليه السلام) قال الإمام الحسين(عليه السلام): «الآن انكسر ظهري».

لا يمكن أن نقول أنه يمكن أن نصل إلى نموذج كشخصية أبي الفضل العباس(عليه السلام)، لكن لا بد من الارتقاء نحوه ونطبق ما هو ممكن من هذا النموذج الصالح، ونحن بحاجة إلى هذا النموذج، ولأننا نحب أبناءنا فلا بد من تربيتهم على نموذج يصح الاقتداء به، نموذج يجعل حياتهم صالحة سعيدة في كلا الدارين، وننبذ النماذج السيئة؛ لأنها مدمرة تصنع شخصاً ضعيف الكيان، غير قادر على تمييز الحق من الباطل، والصحيح من الخطأ والفضيلة من الرذيلة..

شاءت مشيئة الله سبحانه وتعالى تخليد هذه الصفوة على مرّ العصور وخصوصاً أبي الفضل العباس(عليه السلام)، بأنهم خير نموذج يقتدى بهم، لو أرادت البشرية أن تعيش الصلاح والفلاح في حياتها.

إعداد / علي الأسدي

التهاب اللوزتين

يطلق مصطلح التهاب اللوزتين على العدوى التي تصيب اللوزتين.

توجد اللوزتان خلف الحلق على شكل مجموعتين من الأنسجة تعملان كمصفاة لالتقاط الجراثيم ومنع دخولها عبر القناة التنفسية، كما تقوم اللوزتان بإفراز أجسام مضادة لمحاربة العدوى.

ويمكن تقسيم التهاب اللوزتين إلى ثلاثة أنواع، هي: (التهاب اللوزتين الحاد، التهاب اللوزتين المزمن، التهاب اللوزتين المتكرر).

وسبب التهاب اللوزتين هو أنها تعتبر خط الدفاع الأول لجهاز المناعة ضد الفيروسات والبكتيريا التي تدخل الفم، مما يجعلها أكثر عرضة للعدوى والالتهابات وتنقسم أنواع الإصابة إلى:

- الإصابة بعدوى بكتيرية: تنجم الإصابة عادةً عن البكتيريا العقدية.

- الإصابة بعدوى فيروسية: نتيجة مهاجمة أنواع من الفيروسات مثل: (ادينو فيروس، فيروس الانفلونزا. فيروس ابشتاين بار، فيروس نظيرة النزلة الوافدة..).

وغالباً ما تنتقل عدوى التهاب اللوزتين للأطفال من المدرسة، ومن أكثر الأعراض شيوعاً:

(احمرار اللوزتين وانتفاخهما وظهور طبقة بيضاء أو صفراء - ظهور تقرحات ونفطات مؤلمة على اللوزتين - الحمى والقشعريرة - ألم الأذن - صعوبة البلع والتنفس - بحة الصوت - ألم الرأس – صداع – مغص - فقدان الشهية - انتفاخ الغدد في منطقة العنق والحلق - رائحة الفم الكريهة).

ومن الجدير بالذكر أن التهاب اللوزتين عند الكبار يمكن أن يصاحبه أعراض مثل المغص، والغثيان، والتقيؤ.

وفي حال ظهور أي من أعراض أو مؤشرات الإصابة بالتهاب اللوزتين، يجب استشارة طبيب مختص، ليقوم بعدد من الفحوصات والتشخيصات.

يعتمد علاج التهاب اللوزتين على المسبب سواء كان بكتيرياً أو فيروسياً. ويتوقع أن يتمكن الجسم من القضاء على الفيروس تدريجياً دون الحاجة إلى وصف علاج، فإنّ هذه الأعراض تختفي في العادة بعد مرور ثلاثة إلى أربعة أيام، ولكنّها قد تستمرّ بالرغم من تناول العلاجات اللازمة حتى أسبوعين في بعض الحالات.

في الحالات التي تتكرر فيها الإصابة بالتهاب اللوزتين ست مرات أو أكثر خلال العام، يمكن أن يلجأ الطبيب إلى استئصال اللوزتين.

ويمكن تخفيف احتمالية الإصابة بالتهاب اللوزتين من خلال:

- الابتعاد عن الأشخاص المصابين بإلتهاب اللوزتين.

- المحافظة على النظافة بشكل عام (مثل غسل اليدين قبل وبعد تناول الطعام، وبعد استخدام دورة المياه).

- عدم إرسال الطفل المصاب بالتهاب اللوزتين إلى المدرسة إلا بعد مرور ٢٤ ساعة على اختفاء الحرارة.

إعداد / وحدة النشرات

ثَـقـافَــةُ الـتَّـفـاهَـةِ!!

بالأمس ليس بالبعيد كانت الثقافة التي يتمتع بها أي مجتمع هي التي تميّزه عن باقي المجتمعات الأقل ثقافة والأقـل وعياً، فكانت الشعوب تتسابق لكسب العلوم والمعارف لترتقي بواقع شعوبها نحو المجد المنشود، وكنا نتفاخر بأننا من المجتمع الفلاني كونه ذا ثقافة ووعي تتمناه كل الشعوب وأينما نذهب يشار لنا بالبنان، لا لشيء إلا لأنه يتمتع بمزايا لا توجد إلا في هذا المجتمع أو ذاك!!

لقد كان الأستاذ والمربي والأب والأم والأخ كل من موقعه يقوم بواجبه بالنصح والإرشاد وتهيئة الأجواء المناسبة سواء كان ذلك في البيت أم في العمل أو حتى في الشارع، ولكننا -مع الأسف- أصبحنا نفتقد لكل ذلك إلا ما رحم ربي، فأصبحت -وللأسف- التفاهة ثقافة عامة تروّج في كثير من المجتمعات من خلال الإعلام الفاسد والممول من جهات تريد بالمجتمعات -وخصوصاً الإسلامية- أن تنحدر لأدنى نقطة في وادي الفساد والانغماس في الشهوات والملذات الدنيوية، وزرع روح الانهزامية لدى الفرد والمجتمع! وأصبحنا لا نستطيع -ولو بالإشارة- أن نحدد مكامن الخطر في هكذا ثقافات تجتاح المجتمعات.. ومن يفعل ذلك تنقلب الدنيا ولا تقعد بحجة الحرية والديمقراطية (الموهومة)، التي لم تُفهمَ حدودها إلى الآن، ففي منظورهم إن من يقوم بتفاهة ما تخدش الحياء أو تنتقص من رموز العلم والمعرفة.. فذلك يندرج تحت مفهوم الحرية، ومَن يحارب ذلك فهو ضد الحرية. ولم يفهم أولئك أن حرية الإنسان تقف عند معارضتها حرية الآخرين، وليس هذا فقط! بل أصبحت التفاهة ظاهرة منتشرة في كثير من المجتمعات ويروّج لها أصحاب المال الفاسد.

لذا لا بد من محاربة مثل هذه الظواهر خصوصاً في مجتمعاتنا الإسلامية، والتثقيف لأمور إيجابية ترتقي بالفرد والمجتمع نحو التقدم والازدهار وكسب العلم والمعرفة، وإلا فنحن ذاهبون إلى التجهيل والوقوع في محاذير كثيرة لا يرتضيها كل من كان ذا لب وفهم.

الشيخ عباس الأسدي

قصة فيها حكمة

الشيخ التستري مع أبي الفضل عليه السلام

جاء في كتاب (العبّاس) للسيّد عبد الرزّاق الموسوي المقرّم: ما حدّث به الشيخ المتبحّر عبد الرحيم التستري (المتوفّى سنة ١٣١٣هـ) وهو من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري، قال:

زرتُ الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين عليه السّلام، ثمّ قصدتُ أبا الفضل العبّاس. وبينا أنا في الحرم الأقدس إذ رأيت زائراً من الأعراب (أي من القرويين) ومعه صبي مشلول، جاء فربطه بشبّاك أبي الفضل عليه السّلام وتوسل به إلى الله وتضرّع.. وإذا بالصبي ينهض وليس به علّة، وهو يصيح: شافاني العبّاس!

فاجتمع الناس عليه وخرّقوا قطعاً من ثيابه للتبرّك بها، فلمّا أبصرتُ هذا بعيني تقدمتُ نحو الشبّاك وكان منّي ما لا يليق من العتاب، وممّا قلت: يغتنم «المعيديّ» الجاهل منك المُنى، وينكفئ مسروراً، وأنا مع ما أحمله من العلم والمعرفة فيك والتأدّب في المثول أمامك أرجع خائباً لا تنقضي حاجتي!

ثمّ راجعتُ نفسي، وتنبّهتُ لجافي عتبي، وكنت قرّرت ترك الزيارة، فاستغفرتُ ربّي سبحانه ممّا أسأتُ مع «عبّاس اليقين والهداية».

ولمّا عدتُ إلى النجف الأشرف أتاني الشيخ مرتضى الأنصاريّ قدّس الله روحه الزاكية، وأخرج صُرّتين وقال لي: هذا ما طلبتَه من أبي الفضل العبّاس، اشترِ داراً وحُجَّ البيتَ الحرام.

نعم، وقد كان توسّلي بأبي الفضل لأجل هاتين الحاجتين.

(انظر: العبّاس؛ للسيّد عبد الرزّاق المقرّم: ٢٤١)

وقد نظم الشيخ محمّد السماويّ صاحب كتاب (إبصار العين في أنصار الحسين) أبياتاً في عرض هذه الكرامة، حيث يقول:

وما عَجِبتُ من أبي الفضلِ كما
عجبتُ من أستاذنا إذ عَلِما
لأنّ شبلَ المرتضى لم يَغرُبِ
إذا أتى بمُعجِزٍ أو مُعجِبِ
بكلِّ يوم.. بل بكلِّ ساعة
لِمَن أتاه قاصداً رِباعَه
وهو من الشيخ عجيبٌ بيّنُ
لكنْ بنورِ الله يرنو المؤمنُ

إعداد / علي عبد الجواد

مبادئ وقيم عاشوراء
في حياتنا اليومية

إطاعة أوامر أهل البيت عليهم السلام

الإمام الحسن عليه السلام

-في جواب رجل قال له : إني من شيعتكم- :

يا عبد الله؛ إن كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا مطيعاً فقد صدقت.

وإن كنت بخلاف ذلك!!

فلا تزِد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها.

(تنبيه الخواطر: ج٢ /ص١٠٦)

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام

والسير على خطاه وانتهاج منهجه